قوله تعالى ما يمسكهن إلا الله فيه قولان .

أحدهما ما يمسكهن عند قبض أجنحتهن وبسطها أن يقعن على الأرض إلا الله قاله الأكثرون .

والثاني ما يمسكهن أن يرسلن الحجارة على شرار هذه الأمة كما فعل بغيرهم إلا الله قاله ابن السائب والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأو بارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فإن تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون .

قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا أي موضعا تسكنون فيه وهي المساكن المتخذة من الحجر والمدر تستر العورات والحرم وذلك أن الله تعالى خلق الخشب والمدر والآلة التي بها يمكن بناء البيت وتسقيفه وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا وهي القباب والخيم المتخذة من الأدم تستخفونها أي يخف عليكم حملها يوم ظعنكم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ظعنكم بفتح العين وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي